الاحد ١٢ ك ٢
— سنة ١٩٤٧ —
و ١٩ صفر — ١٣٦٦

الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد » ٣١ — الادارة يافا : ص. ب (٤٦٤)

الثمن ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الاستعمار يتبع سياسة تجريد الفلاحين من اراضيهم

على الهيئات الوطنية ان تعالج هذا الموضوع

يستولي الجيش البريطاني في الجنوب على مساحات واسعة من اراضي القرى العربيه الزراعية يقيم عليها معسكراته . وهو بهذا العمل يحرم اعداداً كبيرة من الفلاحين العرب مورد رزقهم الوحيد . وقد لفت مندوب جريدة الاتحاد نظر الحكومة الى هذه القضية في اجتماع صحفي سأل فيه عن المساحات الواسعة التى استولى عليها الجيش وعن مقدار التعويض الذي تدفعه الحكومة او الجيش للفلاحين لكن مدير المطبوعات تنصل من الاجابة على اسئلة الاستاذ اميل توما. ولكن عدم الاجابة على الاسئلة لا يعني ان هذه المشكلة طويت وانتهت فالمسألة تزداد سوءاً يومياً لان الاراضي التى يستولى عليها الجيش تزداد يوميا ولان الجيش بعد ان كان يستخدم عدداً كبيراً من الفلاحين في اعمال انشاء المعسكرات قد استغنى عنهم وهم الان محرومون من كسب ما يسد رمقهم لان اراضيهم التى كانوا يعتاشون من زراعتها اصبحت في حوزة الجيش البريطاني . والفلاحون يعلمون ان الحل الوحيد لهذه المشكله هو جلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين ، ان الفلاحين العرب الذين سلبتهم الشركات الصهيونية قسما من اراضيهم يواجهون اليوم اعتداء آخر على البقية الباقية ، وهذا يدلنا على ان الاستعمار البريطاني يتمشى على سياسة تجريد الفلاحين من اراضيهم وطردهم منها ، وبالتالي تشريدهم . ان هذه المشكلة هامة جداً وعلى الهيئات الوطنية ان تعالجها بسرعة لانها تجعل مئات من العائلات العربية بدون مورد وهذا مما يسبب نزوح الفلاحين الى المدن ومما يهدد ايضا الطبقة العاملة العربية بالاضافة الى ضياع الاراضي العربية .

اننا نطالب الجيش والحكومة بارجاع الاراضي الى ذويها وان يدفع تعويضا للفلاحين بدل الاضرار التى لحقت بهم من جراء ذلك .

قضية مزارعي الدخان

الحكومة وشركات الاحتكار

تعملان للقضاء على المزارعين وعلى زراعة الدخان

يعيش من وراء زراعة الدخان عدد كبير من مزارعي الشمال في قرى ترشيحا وفسوطا وجوارها. ويكاد يكون الدخان وزراعته المصدر الوحيد لاكثرية الثلاثين الف مزارع في تلك القرى التي وقفت الى الان امام الغزوة الاستعمارية الصهيونية دون ان تتراجع او تبيع شبراً من اراضيها.

الان الحكومة البريطانية في هذه البلاد ومن ورائها شركات الدخان الاحتكارية الكبرى لا تريد حياة انسانية لابناء هذه البلاد وتريد فوق هذا القضاء على جميع المعامل الوطنية التى تقف امام مشاريع الاستعمار الصهيونية ولهذا بدأت تضيق على المزارعين في قرى الشمال وتثقل كاهلهم لتتمكن بعد وقت قصير من اضعافهم وافقارهم ليبيعوا الارض التى جبلت بدمائهم مدى الاجيال وسقيت بعرقهم ودموعهم طوال القرون .

زراعة الدخان في هذه القرى قديمة قدم السنين وهي حتى هذا التاريخ تمثل المكانة الاولى في زراعة الشمال . ولقد سارت الاحوال سيرا مضطربا الى تاريخنا الحالي عندما بدأت ازمة الدخان تشتد وتهدد المزارعين بخطر الافلاس .

والقضية تبدأ من عام ١٩٤٤ . ففى هذا العام بدأت الحكومة تساعد شركات الدخان الاحتكارية على استيراد الدخان الاجنبى ليسد مكان الدخان المحلى مما ادى الى ظهور بوادر الازمة التى وصلت الذروة اليوم .

ففى تلك السنة رفضت الشركات شراء قسم من محصول الدخان لم يكن كبيرا بدعوى انها لا تحتاج الى كمية كبيرة كالتى زرعت . وفي السنة التى تلتها اي في عام ١٩٤٥ رفضت الشركات شراء اكثر من نصف مليون كيلو بالرغم من ان الحكومة كانت قد قدرت مساحات زراعة الدخان وكان عليها ان تراقب تحديدها حتى لا يزداد الانتاج زيادة كبرى تضعف الزراعة وتضنيها .

اما في هذه السنة فقد وصلت الازمة

— البقية على الصفحة الرابعة —

سياسة بريطانيا فى الهند ومصر وفلسطين

تقوم على ايجاد القلاقل والغليان

على الهيئة العربية العليا ان تقاوم هذه السياسة وان تعتمد على الشعب فى نضالها

ليس من الصعب علينا ان تتبين سياسة بريطانيا من قضيتنا اذا ما استعرضنا ولو بايجاز موقفها مناخلال الربع القرن الاخير فهي لم تحد عن سياسة الاستعمار والتسلط وعن تهيئة البلاد ووضعها في مركز يساعد على بناء الوطن القومى اليهودي الذي اصبح دعامة اساسية للاستعمار البريطاني ليس في فلسطين فحسب بل في العالم العربي اجمع . واذا تركنا ماضى بريطانيا في فلسطين واستعرضنا بايجاز موقفها بعد الحرب العالمية الثانية من البلاد التى تقع تحت نفوذ استعمارها ، فاننا نرى بعد مضي اكثر من عام ونصف على تسلم حزب العمال لزمام السلطة ان منهاج هذه الحكومة (لم يختلف الى الان) عن منهاج حزب المحافظين في قضايا المستعمرات فالحكومة القائمة عدا انها لم تحل اي مشكلة من مشاكل المستعمرات زادت هذه المشاكل تعقيداً ، فقد رأينا كيف خلقت فى الهند حرباً اهلية بين المسلمين والهندوس وهى في الظاهر تنادي بضرورة اتفاق المسلمين والهندوس لاجل وحدة الهند ولكنها في الواقع تحرض اذنابها وتؤيدهم في دعوتهم الانفصالية لتأسيس دولة الباكستان لكيما تؤمن بقاء سيطرتها على موارد الهند الاقتصادية وان تبقي احتلالها.

واذا تركنا الهند وانتقلنا الى المشكلة المصرية اتضح لنا بجلاء اكثر السياسة الاستعمارية البشعة التى تتبعها حكومة بريطانيا القائمة حيال مصر والسودان: فهى هنا ايضا قد خلقت حركة انفصالية بحجة حق تقرير المصير للشعب السوداني وهنا يختلف موقفها عنه في الهند من ناحية الشكل فقط لا من ناحية الجوهر فبينما تدعو في الهند للوحدة وتعمل سرا للانفصال نجدها فى مصر تصر على الانفصال وتعمل لتحقيقه جهرا الان الوضع هنا يختلف عن الهند حيث لا يستطيع الاستعمار خلق حرب اهلية بين المصريين والسودانيين تساعده على تنصيب نفسه حاميا لكلا الشعبين من بعضهما . ووضع العراق لا يختلف عن وضعى الهند ومصر ، فلسوف يخلق الاستعمار هناك سودانا اوباكستانا جديدا اذا تأزم وضعه فيها فهو على استعداد لتبنى حق الدفاع عن تقرير مصير الشعب الكردي وهذا ما يعمل له من زمن بعيد .

اما في شرق الاردن فلا يوجد تقسيم ولا حركة انفصالية ولا حركة طائفية لان الاستعمار يظفر بامتيازاته دون ان يجد مقاومة تذكر .

واذا انتقلنا الى استعراض قضية فلسطين نجد ان لا اختلاف فى الجوهر من حيث سياسة الاستعمار فيها فالاستعمار قبل كل شيء يهتم فى بقاء سيطرته على مرافق البلاد وضمان بقاء جيوشه وهذا يمكن تحقيقه فى المرحلة الحالية عن طريق الصهيونية التي اصبحت حصن الاستعمار

— البقية على الصفحة الرابعة —

الهيئة العربيه العليا ومؤتمر لندن

نشرت الصحف امس خبر دعوة الحكومة للهيئة العربية العليا للاشتراك في مؤتمر فلسطين وقد رأينا ان لا نعلق عليه قبل ان تجتمع الهيئة العربية العليا اليوم وتصدر بيانها بهذا الخصوص. انما الذي نريد ان نذكر الهيئة العربية العليا به هو ان الشعب العربي في فلسطين رفض التفاوض مع الاستعمار البريطاني وطالب وهو لا يزال مصر على ضرورة عرض قضية فلسطين على مجلس الامن لان الشعب العربي يريد ان يقاضي المستعمر لا ان يفاوضه ونحن مع احترامنا لاعضاء الهيئة العربية العليا نود ان نلفت انظارهم بان يرجعوا الى الشعب لاخذ رأيه في هذا الامر الخطير الذي ستصيب نتائجه الخطيرة الشعب باكمله ، فالشعب لا يريد ان تقع البلاد من جديد في مثل الوضع الخطير الذي اوقعتها فيه اللجنة العربية العليا السابقة عندما انفردت في قبول الاتصال بلجنة التحقيق المشتركة، ان رجالات اللجنة العربية العليا السابقة اعترفوا بخطأ رأيهم واعترفوا بالنتائج الوخيمة التي نتجت عن هذا الخطأ ولكن ذلك كان بعد فوات الاوان، والشعب اليوم لا يريد ان تتكرر هذه المأساة ولتجنيب البلاد الكوارث على الهيئة العربية ان تدعو الشعب العربي الى مؤتمر ليقول كلمته في الامر فالامر جد خطير لانه يتعلق بمصير الشعب العربي وحريته واستقلاله

الشعب السوفياتي باسره يرشح ستالين ورفاقه

لعضوية المجالس السوفياتية العليا فى الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية

موسكو — تاس — كتبت البرافدا مقالاً افتتاحياً حول ترشيح الاعضاء للمجالس السوفياتية العليا في الجمهوريات السوفياتية الاتحادية جاء فيه : ان ترشيح الشعوب السوفياتية لنوابها في اعلى مراكز السلطة في الدولة لهو اروع مظهر من مظاهر الدمقراطية الاشتراكية السوفياتية، دمقراطية الشعب دمقراطية جميع الشغيلة. وخلافا للبلدان البرجوازية ، حيث الدمقراطية وقف على اقلية يسيره ، ففى الاتحاد السوفياتي يعين الشعب بنفسه ممثليه في المجالس ، وهذا الحق المقدس يضمنه الدستور والقانون الانتخابي السوفياتي. لقد كان ستالين اول من رشحه الشعب في كل جمهورية . وقال عنه العامل الكسيف في اجتماع انتخابي عقده عمال المصنع الكهربائي بموسكو : « لا يوجد رجل اعز على الشعب واقرب اليه من ستالين وليس لستالين شغل غير خير الوطن وسعادة الشعب السوفياتي » . ان شعبنا يرى في ستالين صورة حية للينين العظيم وتلميذا له امينا ورفيقا في السلاح باسلا ومكملا عبقريا للبناء الخالد الذي وضع اسسه لينين . ان حب الشعب لحزب البولشفيك وثقته به لا حد لهما وقد تجلى هذا الحب وهذه الثقة في ترشيح الشعب في جميع الجمهوريات للرفاق مولوتوف وفوروشيلوف وبيريا وجدانوف واندريف وكاغانوفيتش وغيرهم من تلاميذ ستالين العظيم ورفاقه في السلاح، قواد الحزب والدولة السوفياتية لقد انتزع هؤلاء القواد ، باخلاصهم الذي لا يعرف حدا لوطنهم وبنشاطهم الذي لا يعرف الكلل لسعادة شعبهم ، احترام جميع شعوب الاتحاد السوفياتي وعطفها وثقتها. وقريبا تزحف الشعوب السوفياتية الى صناديق الاقتراع حاملة في قرارة نفسها حبا عميقا وثقة لا تحد نحو مندوبيها في المجالس السوفياتية العليا انها العام نهضة سياسية تتجسد في المآثر الجديدة المجيدة التى يقوم بها المواطنون السوفياتيون في العمل المتفاني والنضال العنيد لانجاز وتخطى برامج السنة الثانية من مشروع السنوات الخمس الستاليني .

برقيتا عميد الحزب العربى الاردنى

الى الملك عبد الله وعصمت اينونو

دمشق — لمراسل الاتحاد — ارسل الدكتور صبحى ابو غنيمة عميد الحزب العربي الاردني ، برقية الى الملك عبد الله بمناسبة ذهابه الى انقره هذا نصها :

جلالة الملك عبد الله — انقره

بما انكم بالمادة ٢٥ من الدستور الذي تريدون فرضه على الشعب الاردني قد سلبتم منه حق النظر بالمعاهدات والبت فيها . فكل معاهدة او اتفاقية تعقدونها مع الغير لا تلزم الشعب الاردنى بشيء وجلالتكم لا تمثلون الا شخصكم .

الدكتور صبحى ابو غنيمة — عميد الحزب العربى الاردنى

وقد وصلتنا ايضا صورة عن البرقية المرسلة الى رئيس الجمهورية التركية بالمناسبة نفسها وهي:

فخامة رئيس الجمهورية التركية عصمت اينونو

اتشرف بلفت نظر فخامتكم باسم الحزب العربي الاردني المؤيد تأييدا مطلقاً الى ان الدستور الاردني المراد فرضه على شرق الاردن قد سلب الشعب بموجب المادة ٢٥ كل حق فى المعاهدات وابرامها ولهذا فكل معاهدة او قروض يعقدها جلالة الملك عبد الله مع حكومة فخامتكم لا تلزم الشعب الاردني بشيء وجلالة الملك عبد الله لا يمثل الا شخصه .

الجامعيون الاردنيون يحتجون على الارهاب

ارسل الجامعيون الاردنيون ، الى رئيس الوزارة الاردنية البرقية التالية : التدابير الارهابية التى تتبعها الحكومة ضد الوطنيين ، امتهانة لابسط المبادىء الدمقراطية نحتج ونطلب اطلاق الحريات .

أهم نقاط بيان

الهيئة العربيه العليا

نشرت الصحف اليومية نصا كاملا لمذكرة الهيئة العربية العليا الى مجلس الجامعة نسجل هنا ابرز نقاطه :

- قضية فلسطين لا سبيل الى حلها الا كما حلت قضايا سائر الاقطار العربية على اساس الاستقلال والسيادة القومية
- ان الاستسلام والتساهل لم يفيدا اية قضية من القضايا العربية . فاحرى ان لا يفيدا قضية فلسطين التى بلغ فيها الطمع الصهيوني والجشع الاستعماري حدهما الاقصى
- ان الاقطار العربية لم تجنح لمثل التساهل في حل قضاياها . فسوريا لم تعترف بالامر الواقع في احتلال الاسكندرونة . ومصر رغم انقضاء ٦٤ عاما على احتلالها لم تعترف للمحتل باى حق من الحقوق حتى الان فما هو المبرر اذن لعرب فلسطين وهو عضو اساسى فى هذه الاسرة العربية ان يشذوا على هذه الخطة المثلى .
- نرجو الدول العربية الكريمة حرصها على حقوق عرب فلسطين وصيانة مستقبلهم ان تعمل على تعديل بعض المواد التى وردت بالمشروع المقدم الى مؤتمر لندن .
- تعيين الحكومة المؤقته «حق النقض» الزام الحكومة المؤقته ، والجمعية التأسيسية بالارتباط بارشادات المندوب السامى في كل المواضيع هى سلطات واسعة خطيرة لا تتفق مع الاصول الدمقراطية المعروضة كما انه لا يمكن ان تعتبر المندوب السامى محايدا لانه خصم وفريق فى القضية ومنفذ لاوامر حكومته التى تتحمل المسؤولية «الاساسية في النكبات التى اصابت فلسطين»
- هذه ملاحظات عامة على المشروع الذي اطلعنا عليه وعلى كل حال فاننا مرتبطون بالميثاق القومى الذي يستهدف الاستقلال التام والسيادة القومية وجلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد .

المؤتمر الاسيوي

اشتراك نسائنا فيه واجب وطنى...

لا يجوز ان نترك الميدان خاليا للصهيونيه فى المؤتمرات العالميه

عاد القائمون على تحضير المؤتمر الاسيوي العتيد وكرروا دعوتهم الى الاتحاد النسائي العربي ليشترك فى مداولات المؤتمر الذي «سيضم اعضاء من مختلف الجمعيات والمؤسسات في اسيا بغض النظر عن سياستهم ومبادئهم » .

ولا شك فى ان القائمين على المؤتمر الاسيوي قد ادركوا اهمية اشتراك القوى الشعبية العربية فلم يتراجعوا عن رأيهم بل اصروا على ضرورة تمثيل كافة القوى العاملة فى سبيل التحرر والانعتاق. ولا بد بعد هذه الخطوة الجديدة للاتحاد النسائى العربي ان يعيد النظر فى قراره القديم بعد ان وضحت غاية المؤتمر الذي «سيبحث ويهتم فى المسائل التى تتعلق بجميع شعوب اسيا » .

نحن لا نعرف تفاصيل برنامج هذا المؤتمر الاسيوي ولن نتظاهر بالتكهن عن اتجاهاته وقراراته ولكننا نعرف واجب حضور جميع المؤتمرات الشعبية لننقل قضيتنا من الحيز الضيق الذي يريد الاستعمار ان يبقينا فيه الى المجال العالمى الكبير حيث يمكننا ان نجند القوى ونحشد الجماهير العالمية لتؤيد شعبنا وتشد ازرنا فى نضالنا الجبار .

وهذا التقدير الصحيح هو الذي دفع حركتنا النقابية فى مؤتمر النقابات العالمى الذي يضم بين صفوفه اكثر من ستين مليون عامل مناضل ينتمون الى عديد من القوميات والامم .

ولن يجادلنا احد فى نتائج اشتراك حركتنا النقابية فى مؤتمر النقابات ... فلقد تمكنت حركتنا من فضح مناورات الصهيونية ووضحت اهدافنا التحريرية كما تمكنت من احباط مؤامرات الصهيونين واعوانهم الكثيرين »

ان خبرتنا فى مؤتمر النقابات العالمي قد دلت بجلاء على مدى التأييد الكبير الذي يمكننا ان نعتمد عليه عندما نشرح اهدافنا العادلة امام قادة الرأي الحر ما بين الشعوب

ولقد انتصرت حركتنا النقابية فى مؤتمرات العمال الى حد ادهش الكثيرين فبعد ان كانت الصهيونية تنال قرارات التأييد والثناء اصبحت لا تجد قدرة على الاحتفاظ بمركزها القيادي فى هذه المؤتمرات . ويكفينا هنا ان نذكر انتخاب النقابى الكبير السيد مصطفى العريس رئيس العمال اللبنانيين فى اللجنة التنفيذية فى مؤتمر النقابات بدلا من ممثل الهستدروت (برل لوكر) الذي احتكر تمثيل الشرق الاوسط زمناً طويلا لم تكن فيه حركتنا النقابية قوية شعبية تستطيع الاشتراك والتأثير في مداولات الطبقة العاملة العالمية .

لقد رفض الاتحاد النسائى العربى ان يشترك في المؤتمر الاسيوي العتيد لان القائمين عليه توجهوا الى المنظمات الصهيونية في هذه البلاد . لكن رفض الاتحاد هذا لا يساعد على فضح هذه المنظمات الصهيونية بل يتيح لها الفرصة لتدس وتكيد ضد حركتنا الوطنية دون رقيب او رادع كما تمكنت الصهيونية من قبل ان تدس ...

رئيس الحزب الدمقراطى بتركيا

يفضح اعمال الحكومة القائمة

انقره — وصف — افتتح يوم الاربعاء في انقرة المؤتمر الوطنى الاول للحزب الدمقراطى بحضور المارشال شاقماق . وكان اول المتكلمين ، السيد جلال بايار رئيس الحزب واحد رؤساء الوزاره السابقين فحمل بعنف على حزب الشعب (حزب عصمت

الهنود المحاربون

ينضمون الى الجيش الاندونسي

بعث مراسل الاسوشياتدبرس من بتافيا يقول : تسرب ستمائة من افراد الجيش الهندي الذي نقل لمحاربة الاندونسيين الى صفوف الجيش الاندونيسي مؤثرين الهرب على محاربة اخوانهم. وقد اخبرني احد اولئك الجنود الهاربين وهو من كلكتا ، ان الهنود الذين انضموا الى القوات الاندونسية يشملون اناساً من البنجاب ومهرناس والسيخ وشتى الاجناس الاخرى . ولما سألته عن سبب فراره قال ان الاندونسيين اخوان لنا وانه لا يتناول عن عمله اجراً ما عدا الغذاء والماوى وقد اكد ان عدد

من اسرار الحرب

جاسوس للدوتشي فى وزارة الخارجية البريطانية

نيويورك — نشرت هنا مذكرات سياسية لها اهمية كبيرة من الناحية الدولية للدكتور كورت فون شوشنيج مستشار النمسا السابق ، وقد جاء فيها ان ايطاليا كانت تعرف اخبار وزارة الخارجية البريطانية اولا باول من جاسوس لها في الوزارة وان نفقات هذا الجاسوس كانت تبلغ عدة ملايين من الليرات الذهبية كل عام .

ثم قال صاحب المذكرات ان الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا في عهد الدوتشي هو الذي افضي اليه بهذه المعلومات وانه اطلعه على صورة فوتغرافية لكتاب هام من اللورد فانستيارت الى المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا في ذلك الحين .

هل هناك محالفة عسكريه بين بريطانيا واميركا

مثل هذه المحالفة تثير دهشة لدى الشعوب عامة

موسكو — تاس — جاء في البرافدا ان الصحافة الاجنبية ما تزال تعلق اهمية خاصة على الانباء القائلة بأن التعاون الانكليزي الاميركى تطور او يتطور الى محالفة عسكرية رسمية . فقد كتبت جريدة اورو الفرنسية ان يوم ١٥ آذار المقبل هو اليوم المقرر لتوقيع معاهدة سرية عسكرية وسياسية واقتصادية بين اميركا وانكلترا ثم تعدد البرافدا بعض الاعمال والقرارات حول التعاون العسكري الانكليزي والاميركى وتقول : ان كل محاولة لعقد معاهدات عسكرية خارج هيأة الامم المتحدة لاجل ضمان السلم لا بد ان تثير دهشة مشروعة لدى جميع الشعوب المحبه للسلم .

اتحاد النقابات العالمى مهتم بدراسة حالة النقابات الايرانية

طهران — تاس — عادت جريدة « ظفر » لسان حال المجلس المركزي للنقابات الايرانية الى الصدور في الثالث من كانون الثاني الجاري حاملة الى قرائها برقية من لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمى ، الى المجلس المركزي للنقابات الايرانية يعلمه فيها بان اتحاد النقابات العالمى يتابع مباحثاته مع السفارة

مع الصحف في ديارهم

ظروف مصطنعة

كتب الدكتور محمد مندور المحامي في جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري مقالا رئيسيا بعنوان « الازهري والمهدي!!! » نقتطف منه العبارات البليغة الاتية « لقد رسم الانكليز لسياستهم الاستعمارية في السودان خطة محكمة اخذوا ينفذونها منذ حين وترمى تلك الخطة الى قلب وضع القضية بحيث يشيع في الرأي العام العالمي انهم هم الذين يغارون على مبدأ استقلال الشعوب وحقها في تقرير مصيرها بينما مصر هي التي تعارض في ذلك، والى استخدام نفر من السودانيين الذين تعميهم المصالح الشخصية والاماني الخداعة في اعطاء الوضع المقلوب ظاهرا من الوجود حتى رأينا هذا النفر يصيح ضد استعمار مصري لا وجود له ولن يكون له وجود، والى تمكين هذا النفر من صغار النفوس من كافة وسائل الدعاية الضخمة للترويج للخطة الانجليزية في ثوب سوداني محزن، وفي استغلال طموح خادع مخدوع عند السير المهدي باشا للوقوف امام تحرر وطنه من السيطرة الانجليزية

وبعد كل هذا لم يبق الا التنفيذ العملي والاستغلال الكامل لكل هذه الظروف المصطنعة وذلك ما تكفل به حاكم السودان العام الذي يسير في سياسته متحديا مصر والسودان ومن خلفه المهدي الذي يتطلع الى ملك عريض.

اعوام مجدبة

قرأنا للدكتور طه حسين عميد الادب العربي مقالا بعنوان وقت ضائع ننقل هنا بعض ماورد فيه: « يستطيع المصريون ان يهنئوا رجال هذا العهد السعيد بانهم قد اضاعوا على الشعب عامين كاملين من حياته الداخلية والخارجية. وقد يقال ان امين كاملين ليسا شيئاً في حياة الشعوب. ولكن هذا نوع من السخف يقوله الضعفاء العاجزون حين يريدون ان يعتذروا عن انفسهم.. فالشعوب خالدة، ولاسيما حين تكون كهذا الشعب المصري العظيم البائس ولكن خلودها لاخير فيه اذا تخللته الاعوام المجدبة والسنون العقيمة التي لاتتيح للناس فيه رقياً ولا اصلاحاً...

وضعت الحرب اوزارها وكان ذلك فرصة اتاحت لمصر ان نطالب بحقها غير مبطئة ولا متلكئة ولا منتظرة بخصومها حتى يفيقوا من نشوة الظفر وسكرة الفوز وحتى يستطيلوا ويستعلوا بما اتيح لهم من انتصار وحتى ينسوا ما بذلوا من وعد وما اعطوا من عهد وحتى يفكروا في الاستعداد لهول جديد قريب او بعيد.

وقد يسألني القارىء افتنتظر انت ان ينقضي هذا العهد وان تأتي بعده حكومة تصلح ما فسد وتجدد ما بلي؟ وجواب السؤال في ضمير هذا العام الجديد الذي نرجو ان يقدر فيه لمصر حياة نقية من فساد الضمائر.

مصادرة كتب عراقية

صادرت الشرطة في العراق كتابين الاول « الدولة » وقد نشرته احدى المكاتب التقدمية. والآخر « العصبة في نضالها ضد الصهيونية » للاستاذ يوسف زلخة وقد رفع مؤلفه احتجاجاً من اعماق المعتقل

لبنان تحتفل بعيد الجـــلاء

مهرجان الحزب الشيوعي اللبناني

لبس مكتب الحزب الشيوعي في بيروت منذ الليلة الاولى للحادث التاريخي العظيم، حادث الجلاء العسكري عن لبنان، حلة رائعة من الزينة. وقد بدأت تتوافد الى المكتب منظمات احياء بيروت بشعاراتها واعلامها ومشاعلها واحاطت به من جميع جنباته وملأت الساحة المواجهة له. وقد اشرف المناضلان فؤاد قازان وحسن قريطم على تنظيم المهرجان الكبير. وبعد ان القيت الخطب الحماسية تحرك الموكب الحافل تتقدمه الدراجات النارية فاخترق طريقه من جهة حي البصطة على نغمات الموسيقى والهتافات الوطنية بحياة لبنان جمهورية دمقراطية مستقلة وبتضامن الشعبين اللبناني والسوري في الدفاع عن استقلالها وتضامن الشعوب العربية في النضال من اجل الاستقلال والجلاء، ومن اجل انقاذ فلسطين من نير الاستعمار والصهيونية. وتابع الموكب سيره الى ان وصل ساحة البرج حيث احتشدت الجماهير على الارصفة والشرفات ثم اتجه نحو طريق النهر ماراً بحي الجميزة وهناك استقبل الموكب جمهور كبير من شباب الارمن كانوا متجمهرين امام نادي هغراميان الرياضي فارتفعت الهتافات والقى بعض كبار المناضلين الارمن خطبا حماسية.

وقد اعلن الرفيق فؤاد قازان اختتام المهرجان بالنشيد الوطني ثم تفرقت الجماهير في ساعة متأخرة من الليل.

الجامعة العربية تتجاهل الاهداف الرئيسية

نشرت مجلة « ورلد نيوز اندفيوز » مقالا عن الجامعة العربية جاء فيه.

نشاط الجامعة في السنتين الماضيتين قد اساء الى سمعتها، وقضى على الامل الذي كانت تعلقه عليها الشعوب العربية.

فلقد كان مظنوناً انها ستناضل عن المصالح المشتركة لجميع الاقطار العربية التي ترى ان اهم مصلحة مشتركة هي الكفاح في سبيل التحرر الوطني. ولكن جامعة الدول العربية تجاهلت هذا الهدف الرئيسي وعلى العكس من ذلك اشتركت عن طواعية واختيار في المؤامرات البريطانية لانشاء كتلة في الشرق الاوسط.

واليوم، تواجه الشعوب العربية مسائل مهمة: اولها ـ مسألة المفاوضات المصرية الانجليزية التي صار بها مستقبل مصر والشرق الاوسط في خطر. والثانية مسألة العراق، فان العراق لم يخب مسعاه فقط في التخلص من العبء الثقيل الذي فرضته عليه معاهدة سنة ١٩٣٠ المعقودة مع بريطانيا ولكن ما تزال بريطانيا ترسل جنودها الى البصرة لالقاء الرعب والفزع في قلب الحكومة الايرانية، ولتهديد السلام في الشرق الاوسط بالخطر وفي شرق الاردن عززت بريطانيا اخيرا مراكز الاستعمار تحت ستار ما اسمته تصريح الاستقلال وفي فلسطين، تتأهب بريطانيا ـ في جو من الارهاب والحكم العرفي ـ لتقسيم البلاد الى ثلاث مناطق للاحتلال ضد رغبات الاهالي جميعا

الاحزاب العراقية تقاطع الانتخابات

اصدرت الاحزاب العراقية الاتية اسماؤها « الاتحاد الوطني » « والشعب » و « التحرر الوطني » « والحزب الشيوعي العراقي » بيانات تدعو الناخبين العراقيين فيها الى مقاطعة الانتخابات التي يقوم بها رئيس الوزارة العراقية السيد نوري السعيد تحت ظل الاحتلال البريطاني والمستشارين والموظفين وضباط الارتباط البريطانيين المسيطرين على الادارة وجميع مقدرات العراق مما لا يدع مجالا لانتخابات وطنية دمقراطية حرة.

في المجتمع الغربي

ثقافة الجماهير وثقافة "النخبة"

القى الكاتب الاجتماعي الفرنسي المعروف « اراغون » في قاعة السوربون في باريز بدعوة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة، محاضرة عن ثقافة الجماهير او الجماعات حضرها جمهور كبير من العمال والطلبة. وقد افتتح المحاضر حديثه بقوله: انني اذا تكلمت عن ثقافة الجماعات اكون كمن اعترف ضمنا بوجود ثقافتين متباينتين الاولى ثقافة من يدعون انهم النخبة الممتازة والثانية الثقافة الجماهيرية واود ان اقرر قبل كل شيء ان الثقافة كل لا يتجزأ وليست هي خاصة باناس يستمدونها من غيوم تظللهم بل انها ملك جميع الناس بلا استثناء واسهاماً هبة في اعماق الانسانية والامم تستمد منها مبادئها المتجددة. كما ان الصفوة التي تتحكم بالثقافة وتفخر بقيمها ليست الا الترجمان الصادق والرسول الملهم فهؤلاء يموتون حين اجتثاث جذورها او تقطيع اوصالها. ثم تحدث اراغون باسهاب عن هذه الصفوة التي تجابه بها الجماعات وعن خيانتها للامة التي تنتسب اليها خيانة تقليدية لاتنكر. فمنذ ان تبوأت البورجوازية عرشها وهي بمثابة حواجز مفكرة قائمة لصيانة مصالح البرجوازيين. ثم عرض المحاضر للاخطار التي استهدفت لها الثقافة بسائق ضغط الفاشية على تلك الصفوة.

وقد استشهد اراغون ببعض ماقاله « مالرو » وهو: « ليس للكنيسة اقل اهمية في مثل هذه المواقف لان اهميتها مستقرة في قديسيها. كما لاشأن للجيش هنا لان عظمته متوقفة على ابطاله. والامر لايعنيكم انتم ايها الطلبة ان تكونوا شيوعيين او غير شيوعيين احراراً او ما شاكل ذلك لان القضية الصحيحة الحقة ان نعرف على اي شكل سنعيد تكوين الانسان وخلقه » ثم علق على ذلك بقوله: لقد عرفتم ولاشك اولئك الذين يحقرون الكنيسة اعلاء لكلمة القديسين والجيش تمجيدا لابطاله. ولايعمد الى مثل هذه الاعمال سوى رسول من رسل تلك الصفوة المختارة او الاقلية التي خدمت تروتسكي وهتلر. والذين لايعنون بالامور والاوضاع السياسية هم الذين خدموا حكومة فيشي عندنا.

كيف يتاح لنا اعادة خلق الانسان؟

[illegible]

ونجابه القضايا القائمة في وجه الناس الذين جبلوا من لحم ودم.

وتابع المحاضر كلامه قائلا لايوجد شيء اسمه ثقافة جماهير او ثقافة نخبة لان كلا الثقافتين تستمد قيمتها وحيويتها من الوضع الوطني. فالوطن هو التربة التي انبثقت منها الاعراف والاوراق وما الثقافة الانسانية الا مجموعة تلك الثقافات الوطنية المتساوقة المنسجمة. ولقد كانت الفاشية تعمل على هدم فكرة الامة بخلق العنصرية واقامتها على انقاضها. ثم ختم المحاضر كلامه بتمجيد الثقافتين الانكليزية والفرنسية اللتين تربطان بين الشعبين بروابط وثيقة.

جوليان هكسلي

سكرتير المجلس الاقتصادي لهيئة الامم المتحدة

قابل احد الصحفيين الفرنسيين العالم المعروف جوليان هكسلي سكرتير المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة وتحدث اليه في عدة شؤون ثقافية عامة. ونحن ننقل هنا بعض ماجاء في ذلك الحديث:

جوليان هكسلي فارع القامة رقيق الجانب تتهدل فوق جبينه وتعلو رأسه شعور مشوشة وهو يرتدي الملابس البسيطة التي لاتحمل غير شارة المجلس وتزهد بمختلف الاوسمة. ويضع على عينيه نظارات تتخللها نظرات حادة ثاقبة. اقترب مني الدكتور جوليان ومد الي يده مصافحا.

هو من مواليد سنة ١٨٨٧ وحفيد توماس هنري هكسلي البيولوجي المعروف ورفيق داروين في ابحاثه. وشقيق الروائي الشهير الدوس هكسلي. وقد تذوق العلم ورشف من معينه الصافي واشبع ذهنه بالافكار الحرة.

ونال بعد تخرجه من كلية ايتون جائزة لتفوقه في نظم الشعر ودراسته لشكسبير وتولى التدريس في معهد « رايس » في الولايات المتحدة وقد عاقته الحرب العالمية الاولى عن متابعة دراساته العلمية ثم لم يلبث ان استعاد نشاطه واستأنف ابحاثه الطبيعية وتولى التدريس في اكسفورد

وقد نشأت فكرة المجلس الاقتصادي الاجتماعي لهيئة الامم المتحدة اثناء انعقاد

بايجاد حلول لجميع القضايا الثقافية العامة وقد قال هكسلي ان الفكرة ظهرت في مؤتمر لندن سنة ١٩٤٥ وهناك وافقت اربع واربعون امة على الاتفاقية الخاصة بهذا المجلس وجعل من جملة اهدافه العلم ووسائل ترقية الجماعات وتكوينها ثقافيا. اي تحقيق البرنامج الذي يرمي الى التعاون الفكري الفعال مع القوى التي تعمل لاقرار السلام العالمي.

ويلعب جوليان هكسلي دورا هاما في هذا المجلس وقد قال لي اننا على اتصال تام مع رئيس الجمعية الدولية للناشرين ونحن بحاجة الى تأييد يجيئنا من كل جانب لمضاعفة المدارس وتعميم الكتب وتأليف البعثات وتعبئة جميع مثقفي العالم. وسبيلنا الوحيد في المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو خدمة السلام عن طريق العلم.

وقبل ان اودع جوليان هكسلي تهيأ لي انه من مشاهير الكتاب وتبادر الى ذهني ان اسأله عن مشاريعه الادبية للمستقبل. وقد اجابني انه لايوجد امامه اي مشروع يود تحقيقه ولفت نظري الى ان المطابع على وشك نشر كتاب يتضمن احدى محاضرات جده عن النشوء والارتقاء وكان قد القاها قبل خمسين سنة ومحاضرة اخرى القاها هو منذ امد قريب في

أسبوعيات الاتحاد

العقاد: اعقد من ذنب الضب

اصدرت مجلة (الرسالة) المصرية لصاحبها الاديب الكبير احمد حسن الزيات عدداً ممتازا لمناسبة السنة الجديدة (زينته) بمقال كبير (الجبار) كاتب الشرق الاستاذ عباس محمود العقاد تناول فيه زيارة جناح زعيم العصبة الاسلامية في الهند لمصر ودعوته لمشروع الباكستان والضجة التي اثارتها ضد هذا المشروع الاكثرية الساحقة من الصحافة المصرية وعلى وجه الخصوص صحافة حزب الوفد وحزب الكتلة الوفدية.

فنابغة القرن العشرين اثارته هذه الضجة، فثارت ثائرته واعلن انه من مؤيدي مشروع الباكستان في الهند،

وهل كان من الضروري لعباس محمود العقاد ان يعلن هذا الاعلان، وكل لبيب من الاشارة يفهم وهل ينتظر غير ذلك من صديق الاستعمار البريطاني الاكبر في مصر الاستاذ عباس محمود العقاد!

اما الرد على نابغة القرن العشرين في تأكيده لمشروع الباكستان. فنتركه للنحاس باشا زعيم حزب الوفد المصري الذي قال لجناح عندما زاره في داره في مصر: نحن نطالب بوحدة مصر والسودان ضد الاستعمار البريطاني فكيف تريدنا ان نؤيد التناحر بين (باكستان) وبقية الهند تحت لواء الاستعمار البريطاني وتنفيذا لاهداف هذا الاستعمار!

ونتركه ايضا لمكرم عبيد باشا زعيم حزب الكتلة الوفدية الذي قال في التعليق على زيارة جناح لمصر: المسلمون والاقباط اخوة في مصر ضد الاستعمار البريطاني فماذا يريد منا جناح في (باكستانه) وماذا يريد الاستعمار؟

اما انا فاريد ان استشهد بجملة جاءت في مقال الاستاذ عباس محمود العقاد، في معرض انتقاده للصحف المصرية التي شجبت مشروع الباكستان واحاسبه على اقواله معتمداً على هذه الجملة.

قال لا فض فوه: « ليعلم الواهمون عندنا ان الهجوم على المسائل العالمية هجوم على ما يجهلون وخلط في امور لا تؤمن عاقبة الفتوى فيها بغير علم وبغير روية:

صدق العقاد ورب الكعبة، وكم يصنع خيراً لو وجه هذه النصيحة الى نفسه قبل ان يوجهها الى غيره، فهو، والحق يقال « يخلط في امور لا تؤمن عاقبة الفتوى فيها بغير علم وبغير روية ».

اليك هذه الجملة التي جاءت في مقاله الذي اعرض له الان بالذات.

« فان نهرو زعيم للمؤتمر الهندي شيوعي »

ارأيت الى امية في مسائل الهند ابلغ من هذه الامية... والله ان بنت جيراننا الصغيرة التي سمعتها تقول ان بيفن عاصمة بريطانيا تعرف عن الهند اكثر مما يعرف نابغة القرن العشرين.

يا سيدي الكاتب الكبير ان نهرو يقاوم الحزب الشيوعي الهندي ويطلب التفاهم بين الهندوس والمسلمين على الاستعمار البريطاني ولو قاد هذا التفاهم الى تحقيق الباكستان.

ولكن ماذا تنتظر من عباس محمود العقاد في المسائل العالمية وهو الذي قال قبيل الانتخابات النيابية البريطانية الاخيرة لو انتصر حزب العمال في هذه الانتخابات لاصبحت سياسة لندن تملى في موسكو..

ان بيفن يسمى كل من يقاوم الاستعمار البريطاني شيوعيا، فكيف لا تريد من عباس محمود العقاد ان يكون كذلك؟

يا سيدي الاستاذ الكبير ان « رباعي العقاد » في محطة الاذاعة المصرية لايخلط في السياسة العالمية والداخلية قدر ماتخلط فكفاك غناء لمواويل ارنست بيفن!

عندما تهزأ الاقدار

تحت هذا العنوان قرأت في احدى المجلات المصرية مايلي:

صدمت قاطرة سكة حديد سيارة خصوصية يقودها شقيق سائق القاطرة فقتل لتوه.

فلننشر صحف مصر نقلا عن مجلة اسبوعية فلسطينية — يعنى الاتحاد — الخبر التالي تحت هذا العنوان نفسه:

ركب جلالة الملك عبدالله بخت عصمت اينونو من حيفا الى الاسكندرونة، وفي الاسكندرونة استقبله محافظ المدينة التركي ثم توجه الى انقرة بالقطار ليبرم معاهدة صداقة وتحالف مع تركيا يعترف بها ضمنا بسلخ الاسكندرونة ذلك الاقليم العربي السوري الصميم عن امه سوريا الى تركيا...

وهكذا تهزأ الاقدار وهي جادة، والاقدار هنا هي الاستعمار البريطاني كما لايخفى على احد. « جهينة »

اعتقال

سكرتير العصبة ببغداد

اوقفت الشرطة الاستاذ يعقوب مصري سكرتير عصبة مكافحة الصهيونية عند اول خطوة خطاها في محطة بغداد راجعا من السفر واعتقلته

اتحـــاد النقابات العــــالمي يجتمع في باريس

لبحث القضايا التي ستطرح على المجلس الاقتصادي

المنـــاضل مصطفى العريس يعرض قضايا لبنان

تلقى اتحاد نقابات العمال والمستخدمين من امين السر العام لاتحاد النقابات العالمي في باريس البرقية التالية:

بعد ان اخذ المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات العالمي علما بقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الذي يخول اتحاد النقابات العالمي حق طرح قضاياه في جدول اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرر دعوة منظمتكم لارسال خبير او مستشار فني الى حضور الاجتماع الذي سيعقد في ٩ و ١٠ كانون الثاني ١٩٤٧ في مركز اتحاد النقابات العالمي شارع فرنيه رقم ١ باريس وجدول الاعمال مؤلف من مشروع برنامج القضايا التي ستطرح على المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة. المساواة في الحقوق لليد العاملة المهاجرة. الرجاء اعلامنا عن اسم وصفة ممثلكم قبل اول كانون الثاني. والمكتب التنفيذي يرجوكم اخذ سرعة واهمية هذا الاجتماع بعين اعتبار وفي حالة عدم تمكنكم من ارسال ممثل عنكم ارسال مقترحاتكم كتابياً.

وقد ارسل اتحاد النقابات في لبنان الى امين سر اتحاد النقابات العالمي الكتاب التالي « جوابا على برقيتكم بتاريخ ١٨ ـ ١٢ ـ ٩٤٦ المتعلقة بالقضايا التي سيطرحها اتحاد النقابات العالمي على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة فاننا نعرض عليكم القضايا التالية لبحثها »

١) الحرية النقابية
٢) الوقاية الصحية والتطبيب المجاني
٣) تعميم التعليم المجاني الاجباري
٤) مكافحة البطالة
٥) التأمينات الاجتماعية في حالة المرض والشيخوخة وطوارىء العمل والبطالة
٦) التعويضات العائلية.
٧) المساواة في الاجور والحقوق بين المرأة والرجل
٨) تأمين مساكن للعمال باجور مخفضة
٩) حرية الاضراب
١٠) التعليم المهني
١١) حرية التنقل
١٢) حرية الصحافة والاجتماع

وعلى امل ابلاغنا رأيكم في هذا الموضوع تفضلوا، بقبول احترامنا وتحياتنا النقابية.

مصطفى العريس

العناصر التقدمية بامريكا

تناضل ضد الرجعية وضد الفاشستية

نيويورك ـ تاس ـ كتب هنري والاس النائب السابق لرئيس الحكومة الامريكية، ورئيس مجلة « نيو ريبليك » مقالا في مجلته اعلن فيه ان العناصر التقدمية في امريكا ستتابع النضال بلا هوادة ضد بقايا الفاشستية الداخلية والخارجية وضد الاستعمار في سبيل حماية السلم. ثم وجه والاس دعوة الى جميع العناصر التقدمية لكي توحد صفوفها في عام ١٩٤٧. وقال: اما اذا لم توحد هذه العناصر صفوفها فان الرجعيين يستفيدون من هذا الانقسام لزج البلاد في ازمة داخلية خانقة ثم دفعها الى الاستعمار واخيراً الى الحرب. فاذا كنا نريد حقاً مكافحة الرجعية يجب ان نعمل اكثر من القول والكتابة، يجب ان تنظم الشعب ونهيئه لاعمال سياسية وان نضع في عام ١٩٤٧ اسس العمل النشيط لتعطى ثمارها في عام ١٩٤٨. ثم عدد والاس برنامج العمل الموضوع امام العناصر التقدمية. واهم ما جاء في هذا البرنامج: السلم مع الاتحاد السوفياتي، العمل للجميع، استخدام الطاقة الذرية لاهداف سلمية، الحرية لكل فرد في الاعراب عن وجهات نظره.

وانهى والاس مقاله بقوله « اننا نحارب الرجعية وبقايا الفاشستية نحن لسنا شيوعيين ولا موالين لروسيا بل اننا ندرك جيدا ان الخطر الاكبر على اعز شيء لجبهة التقدم، يأتي من الرجعيين والفاشست في العالم، الذين يبذلون كل جهد لدفع الولايات المتحدة الى الحرب مع روسيا

بدون عنوان

✿ انشئت للمرة الاولى في لبنان وزارة تعني بشؤون المغتربين في المهاجر الاميركية وغيرها. ويحمل الاستاذ هنري فرعون الان لقب وزير الخارجية والمغتربين.. ومما هو حري بالذكر انه لا يوجد بلد في العالم مثل لبنان نصفه مغترب ونصفه الاخر مقيم.

✿ اصبحت قضية تونس والجزائر والمغرب على كل لسان بفضل الدعاية الواسعة التي يقوم بها زعماء الحركة الوطنية هناك ويطوف حبيب بورقيبه رئيس الحزب الحر الدستوري بتونس انحاء العالم لهذه الغاية وزعيما الجزائر ومراكش الحاج احمد المصالي وعمر عبد الجليل يفعلان مثله.

✿ ظهرت في رومانيا رغبة لدمج اكبر حزبين فيها لطبقة الفلاحين وهما حزب الفلاحين الدمقراطي وجبهة « بلوغاريلور »

✿ انتقلت لتوانيا بسرعة من بلد زراعي الى بلد صناعي وقد انشئت فيها مصانع كثيرة منها مصنع ضخم لاستخراج الفوسفات ومصنع آخر لانشاء الادوات الكهربائية وهناك صناعة السفن والقاطرات والمواد الكيماوية والوقود.

✿ خطب الجنرال انور خوجه رئيس حكومة البانيا وتحدث عن اعمال البناء العظيمة التي تقرر انجازها في العام القادم منها مد الخطوط الحديدية وبناء مراكز جديدة لتوليد الكهرباء وورشات صناعية وتوسيع مساحة الاراضي المعدة للزراعة.

✿ صرح السيد جايباركاش الزعيم الاشتراكي في حزب المؤتمر بانه لا بد من القضاء على حكم الانكليز في الهند وان ذلك لا يتأتى الا بالثورة. وذكر انه من الميسور ان تقوم دولة اشتراكية دمقراطية تحققها الثورة وتطهر البلاد من الرجعيين هندوسا ومسلمين.

✿ اجاب الزعيم الهندي جايباركاش على اسئلة وجهها اليه مراسل روتر في كشمير بقوله يسعى الانكليز الى استغلال العنصر الرجعي الفاقد الوطنية كالرابطة الاسلامية والجماعة الهندوسية اليمينية لبقائهم في الهند. وقد تآمر نائب الملك مع الامراء على سحق الحركات الديمقراطية في دويلات الهند وقد كانت المظاهرات ضد نهرو في مناطق القبائل من تدبير الانكليز الذين اتخذوا من الرابطة الاسلاميه اداة لهم.

✿ استاءت الصحف التشكوسلوفاكية من الخطاب الذي القاه في نيويورك المسيو بيتري رئيس المجلس الوطني السلوفاكي وزعيم الحزب الديمقراطي فيها. وقد كان الباعث لسفره الى اميركا اثارة افكار السلوفاكيين المقيمين فيما وراء الاطلنطي واطلاعهم على حقيقة الوضع في بلادهم بعد البعث الجديد وحين وصوله الى نيويورك صرح للصحفيين انه يأمل ان لا يدوم عهد الجبهة الوطنية طويلا.

✿ البرتغاليون من الشعوب التي لا تزال رازحة تحت نير الفاشية التي اشاعت الارهاب من اقصى البلاد الى اقصاها. وقد امتلأت المعتقلات والسجون بالسكان الذين لا ذنب لهم سوى عقائدهم الديمقراطية. والشعب قد وصل الى اسوأ حالة من حالات البؤس والجوع وتفشي الامراض.

ولم تقف اعمال حكومة سالازار عند حد انزال المصائب بالبرتغاليين بل تعدتها الى ابعد من ذلك فسالازار هو الذي ساعد اثناء الحرب زملاءه الالمان والايطاليين واليابانيين في نضالهم ضد الامم المتحدة.

ايها العمال

تنظموا

حصاد... من حيفا

كنت عائداً في صباح الاثنين الماضي من القدس الى حيفا باحدى سيارات شركة الباصات الوطنية الكبيرة، وكانت الساعة السابعة صباحا ولم تكن قد وصلت الى السوق بعد الجريدة جريدة صباحية، واذا المسافرون، مثلي يتطلعون حولهم يريدون قراءة صحيفة اثناء سفرتهم الطويلة، وقدم سائق السيارة متأبطا احدى الصحف، وطلبها منه اكثر من مسافر واحد، اما انا فرضيت من الغنيمة بالانتظار، وتخاطفها اول المسافرين، فاذاهي غير ما كان ينتظر واذاهي جريدة (الاتحاد) فردها شاكراً!

وكلما آمله يا عزيزي القاري، ان تكون معي في تلك السيارة لتسمع كيف يدافع اصدقاء (الاتحاد) عن جريدتهم، وكيف يثورون اذا ما اهينت.. قال سائق السيارة: طبعاً انت لا تقرأ هذه الصحيفة لأنها صحيفة تدافع عن الفقراء، طبعاً انت لا تقرأ هذه الصحيفة لانها صحيفة تحترق بين يديك وانت تقرأها وتثير منك عواطف وطنية لا تريد لها ان تثور في نفسك.

واراد المسافر الكريم ان يدافع عن نفسه، فقال: ولكنها صحيفة شيوعية..

وقهقه سائق السيارة ضاحكا ثم قال: جنابك واقف على طريق حيفا تنتظر سيارة تقودك الى غايتك، فمرت سيارتي ولونها رمادي كما ترى، فاوقفتها لك وطلبت منك الركوب، فنظرت الى السيارة ثم قلت: «ولكن لونها رمادي». انها تقودك الى حيفا يا صاح، الى غايتك فلماذا لا تركب؟

فدفع المسافر الكريم يده يطلب الجريدة ولكن الجريدة كانت قد تلقفتها ايد كثيرة!

اعرف صديقاً من العمال تثور ثائرته على امه اذا مالفت له (الزوادة) بجريدة (الاتحاد)..

هذه هي الجريدة التي اوقفتها السلطات التي تحافظ على الامن في فلسطين شهراً كاملا

وبذلك استتب الامن في فلسطين طبعاً.. وتوقف الارهابيون عن خطف الضباط البريطانيين وجلدهم في الساحات العامة!

ان في ذلك لعبرة!

ناصر..

مؤتمر العمال العرب في فلسطين
اجتماع فروعه واتخاذ مقررات

عقد اجتماع مساء السبت الماضي في اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في يافا لمندوبين عن عشرين فرعا من فروع المؤتمر من مدن وقرى فلسطين وبحثت مواضيع عمالية مختلفة واتخذت القرارات التالية:

١ - تأليف مجلس من سكرتيرية فروع المؤتمر في القرى للاهتمام بنقابات العمال القروية.

٢ - مطالبة الحكومة والجيش بدفع تعويضات كافية للفلاحين الذين استولى الجيش على اراضيهم وارجاع اقسام من هذه الاراضي اليهم لفلاحتها.

٣ - مطالبة الحكومة والجيش بتشغيل عمال القرى الذين استولى الجيش على اراضيهم واعطائهم حق الاولوية في العمل

٤ - عقد مؤتمر عام لعمال المعسكرات لملاحقة مطالبهم وخصوصاً ما يتعلق بالتعويض عند الاستغناء عن العامل والاجازات السنوية والمرضية والاعتراف بلجان العمال المحلية في المعسكرات.

اين وصلت قضية بلدية حيفا..؟
الهيئة العربية العليا لم تقل كلمتها بعد

مانا تألفت لجنة بلدية حيفا الانتخابية وما ان عرف الناس بمناورة المساواة وبرئاسة ليفي حتى تظاهروا ضد هذه الخطوة وطلبوا من الاعضاء العرب اتخاذ موقف سلبي والاستقالة تفاديا للمؤامرة التي تجري على عروبة حيفا.

ولم تبق هيئة لم تعلن رأيها في هذه المشكلة. فقد عرف الناس بما يحاك ضد مدينتهم وشعروا بان هذا الذي يجري انما يسير وفق سياسة التقسيم التي تريده بريطانيا وتريدان تكون حيفا في الجانب اليهودي.

وقد عبرت الصحافة العربية عن رأيها وطالبت باستقالة الاعضاء العرب لئلا تكتسب المؤامرة صفة مشروعة واتخذت الاحزاب خطة ممانعة فاعلنت الوحدة الغراء لسان حال الحزب العربي عن رأيها صريحا وفضحت المناورة كما اعلنت هذه الجريدة (الاتحاد) عصبة التحرر الوطني الرأي اياه. الا ان الهيئة العربية العليا لم تبد رأيها بعد. ومن الواجب ان تعلن رأيها في قضية وطنية كبرى وخصوصا وان اعضاء اللجنة الانتخابية يعلنون انهم حصلوا على موافقة هذه الهيئة قبل ان يقبلوا العمل في اللجنة الانتخابية. وكان من الممكن ان نفسر بعد هذا الاعلان سبب موافقة الهيئة العربية العليا وتكون هي المبررات لذلك لم يعلن لنا احد اعضاء الهيئة العربية العليا ان هيئته لم تعط رأيها في الموضوع وان الموضوع قيد البحث.

لهذا نرى من الواجب على الهيئة العربية العليا ان تعلن رأيها الذي لن يكون الا بجانب الشعب.

ان حيفا التي تلمس خطر التطويق وتشعر بما ينتويه لها الاستعمار تترقب بامل الهيئة العربية العليا لتساعد على انقاذها عما يراد بها. ان ابناءها راغبون في العمل ولكنهم يقدرون دور الهيئة العليا وينتظرون منها ان تقوم به.

سنقاوم حتى ننتصر

بعث الدكتور هوتي رئيس وزراء جمهورية الهند الصينية برسالة الى الجنرال لوكلير يعلمه فيها ان الوطنيين هناك يقبلون بصلح شريف، ويقول، وخاطب الدكتور هوتي الجنرال لوكلير بقوله: «انت يا صديقي العزيز جندي وطني عظيم وقد هزمت الغزاة الذين دخلوا فرنسا وهذا قدرك شعبنا. وكلانا له نفس المثل العليا لذلك سنقاوم حتى ننتصر. اما اذا نجحت في هزيمتنا فينقلب انتصارك الى خزي وعار يلحقك».

فشل مهمة سبيرز

قالت مجلة الازمنة الحديثة:

كان قد وصل الى دمشق على غير موعد الجنرال سبيرز الوزير الانكليزي المفوض السابق في سوريا ولبنان قادما من القاهرة. ولهذا الدبلوماسي القدير معرفة عميقة في شؤون البلدان العربية بوصفه احد رجال السياسة الاستعمارية الانكليزية في الشرق الادنى. وقد احاطت السلطات البريطانية سفر الجنرال بضجة ودعاية واسعة النطاق وقالت عنه جريدة عراق تايمس التي تصدر باللغة الانكليزية في بغداد انه صديق العرب والمدافع عن قضاياهم.

اما هو فكان لا يألو جهدا حين يتحدث الى مستمعيه في اظهار نواياه الطيبة وغاياته النبيلة وكان ذلك اثناء المآدب الخاصة التي اقامها له العناصر الرجعية والهيئات الرسمية وكان يفيض في شعور الانكليز نحو اصدقائهم العرب وفي التدليل على اهمية المصالح المشتركة بين الشعبين. ثم تبين بعد ذلك ان الحكومة الانكليزية عهدت اليه مهمة على جانب كبير من الاهمية وهي تأليف كتلة شرقية وتحقيق فكرة تحالف عسكري بين الدول العربية الغاية منها تأييد السيطرة البريطانية في بلدان الشرق الادنى. اما ما اشار اليه سبيرز من ناحية الخطر الذي يهدد البلدان العربية في المستقبل فقد تناولته احدى الصحف وقالت ان الخطر الاكبر هو وجود الجيوش الانكليزية في امتداد السيطرة الانكليزية وهذا ما حدا بممثل وزارة الخارجية البريطانية ان يصرح بان الجنرال سبيرز يطوف البلدان العربية بصفته الشخصية المحضة وان الحكومة البريطانية لم تعهد اليه باية مهمة خاصة. اي ان مهمة الجنرال سبيرز قد فشلت فشلا ذريعا كما ان امثال هذه المحاولات ليست هي الاولى والاخيرة.

كيف تتفادى الحكومة كوارث الطرق
حملة وعظ بدلا من معالجة عملية

لا يمر يوم واحد دون فواجع ومآس على الطرق العامة والحكومة لا تنكر هذا بل هي اعترفت بها وهبت لمعالجتها ولكن شتان بين المعالجة العملية وبين حملة الوعظ التي سلكتها الحكومة او دائرة السير على الطرق نحن لا ننكر فائدة تحذير الناس والسائقين عن طريق الاذاعات والاعلانات ولكن هذه وحدها ليست كافية ويمكن ان نقول انها غير مجدية فعلى الحكومة ان تتعمق في دراسة الموضوع اكثر حتى تتمكن من وضع الخطة لانقاذ ارواح الناس التي رخصت في هذه الايام. تنحصر المسألة في نظرنا في نقطتين اساسيتين اولاهما: الاحوال التي يسمح فيها للسائق ان يمارس هذه المهنة فقد علمنا ان الترخيص لا يتم بحسب كفاءة السائق ومقدرته واتقانه لهذه المهنة بل تم منح الترخيص للسائق نتيجة لدفعه مبلغا معلوماً من المكلف باعطاء الرخص في مقابل هذا المبلغ الذي يقبضه المسؤول عن اعطاء الرخص لايبالي بارواح الناس ما دام جيبه يملأ بالمال وعن هذا الطريق يتخرج اسبوعياً جيش من السائقين الذين لا يجيدون اصول السواقة فتقع الكوارث والنكبات. ولذا يقتضي من الحكومة ان تهتم بهذا الامر وان تعالجه معالجة اساسية، ونقطة ثانية هي عدم مبالاة الحكومة بعدد الساعات التي يعمل فيها السائق فنحن نعلم ان معدل الساعات التي يعمل فيها السائق عملا متواصلا تتراوح بين العشر ساعات والاثنى عشرة ساعة وهذا بدون شك يسبب تعباً شديداً وانهاكاً في اعصابه مع العلم بان السائق يجب ان يكون متمتعاً بصحة جيدة واعصاب قوية حتى يتمكن من قيادة سيارته ولاجل ان يستطيع مواجهة جميع الحوادث الطارئة في اثناء سيره، هاتان النقطتان ان عالجتها الحكومة بالاضافة الى مراقبة السرعة وصلاح السيارات للعمل وغيرها من الامور الاخرى لامكن التقليل من هذه الكوارث التي تترى يومياً فيذهب ضحيتها الناس ابرياء وذوو عائلات، اني اكتفي هذه المرة بهذا القدر على ان اعود الى معالجة هذا الموضوع في المستقبل

«سائق»

مطاردة الاحرار في العراق

مضى واحد وعشرون يوما ولا يزال الموقوفون نتيجة المظاهرة في الموقف العام وقد اصبح عددهم خمسة واربعين شخصا في هذا الموقف وحده. ويوجد هناك كثير من المواطنين الاحرار موقوفين في مراكز الشرطة كالكرخ والسراي وغيرها. وقد قامت الشرطة في الاسبوع الماضي بهجوم على المتحررين فزجت كثيرا منهم في المواقف وكان ذلك في ساعات متأخرة من الليل. حتى ان السيد عبد الكريم الصفار رئيس هيئة مراقبي نقابة عمال الاحذية اختطفته من نومه بعد منتصف الليل. وما زالت الشرطة السرية والعلنية تطارد الاحرار في كل محل من العراق.

حوض عائم للسفن

ذكرت شركة برقيات (يونايتد برس) انه انجز عمل عظيم لبناء حوض للسفن شرقي السويس وهو عائم ويمكن ان ترسو عليه السفن ذات حمولة الخمسين الف طن. وقد بني في بومباي وبلغت نفقاته مائة وخمسة وعشرين الف جنيه وسيكون معداً للاستعمال بمعرفة وزارة البحرية البريطانية.

الجبهة الانفصالية في السودان

جاء من الخرطوم ان الحزب الجمهوري اصدر بيانا عن رحلة المهدي باشا وعن موقف الجبهة الانفصالية وقد قال فيه: انها اعلنت الجهاد على اثر اذاعة مشروع صدقي بيفن ولكنها كانت حركة مفتعلة سرعان ما انكشفت بعد ان استغلها الانكليز. وقال عن السيد عبد الرحمن المهدي انه اعلن عند مغادرته السودان بانه سيعمل لانهاء الحكم الثنائي فوراً ولقيام حكومة سودانية ولكنه عاد وهو راض عن التعاون مع الانكليز لتمديد الحكم الثنائي. وقد كتبت جريدة المؤتمر مقالا عن رحلة السيد عبد الرحمن للندن ووصفتها بانها انما كانت مؤامرة من الانكليز للضغط على مصر وهذه هي اساليب الانكليز في كل زمان ومكان.

سياسة انكلترا الخارجية
التصدع البرلماني بين صفوف العمال نصر محقق للمعارضة

بقلم ب. بوليا كوف

كانت اكبر ظاهرة في حفلة افتتاح الدورة الثانية للبرلمان الانكليزي الذي اتخذ شكله التقليدي لاول مرة بعد الحرب، التصدع الذي بدا في صفوف حزب العمال. فقد قدم ثمانية وخمسون نائباً عمالياً اعتراضاً وطعناً في خطاب العرش يدين سياسة الحكومة الخارجية وتبين في الجلسة الختامية للبرلمان اثناء دورته الاولى التي جرت في اواخر نوفمبر ان منهج هذه السياسة لا يرضي جانبا من النواب العماليين.

وحين بدأت الدورة الثانية كان الاستياء قد بلغ اشده. وقد لاحظ المحافظون الذين استمعوا الى النقاش حول السياسة الخارجية ان تصريحات بيفن صادفت تأييداً بين مقاعد المحافظين اكثر مما صادفت بين صفوف العمال. ولم يكن هذا من قبيل المصادفات.

اتفاق صامت

وقد اتهم بعض النواب من العمال الحكومة بانها لا تزال تسير على سياسة حزب المحافظين فيما يتعلق بالاوضاع الخارجية فكانت الحكومة تنفي ذلك بينما دل الواقع على عكس ذلك ولو ان الحكومة احسنت السير وحاولت الانفصال عن المحافظين لناهضها هؤلاء، وخرجوا عليها. والواقع يقرر ان المحافظين يوافقون على سياسة المستر بيفن الخارجية لانها سياستهم التي يريدونها. اي ان هناك شبه اتفاق (صامت) بين الحكومة والمحافظين يقضي بعدم الاعتراض على الشؤون الدولية.

دعوة للتحالف العسكري

فالقضية اذن ليست مستجدة فقد اعتبر الرأي العام الدمقراطي العالمي بعد خطاب فولتون في شهر اذار، ان هناك دعوة للتحالف العسكري الانكليزي الاميركي الغاية منه التأهب لحرب عالمية اخرى. وقد ارتأى في ذلك الحين مائة نائب عمالي الحكم على خطاب تشرشل وادانته ولكن الحكومة فضلت السكوت خشية انتقاده ولئلا يظن انها متضامنة معه. ومن هنا نفهم ان الحكومة العمالية تسير على نهج الكتلة الانكليزية الاميركية في فولتون. وقد ادرك فريق لا يستهان به من العمال ان تشرشل هو الذي يوجه السياسة الخارجية. اما المدافعون عن المنهاج الرسمي للسياسة فانهم يؤكدون ان التغيير لا يتعين احداثه في ليلة وضحاها وان الحكومة لا تنوي تطبيق منهاج المحافظين الذي افلس.

فشل المدافعين عن سياسة الحكومة

ولكن الايام كانت تمر وتنقضي دون ان يحدث اي تغيير. وقيل بعد ذلك ان الحكومة قد غيرت سياستها واصبحت لا تؤيد المبدأ الاستعماري وكان اول من فطن الى ذلك القائد مرشال سمطس فقد اكتشف في الزمن الاخير ان انكلترا عدلت عن خططها الاستعمارية منذ مستهل القرن العشرين وقد باء بالفشل معظم المدافعين عن سياسة الحكومة الرسمية وصوت اربعون بالمئة من مندوبي النقابات في مؤتمر (برايتون) ضدها وانحاز خمسة وعشرون بالمئة اليها.

لعبة خطرة

وقد ادركت الاوساط الانكليزية ان المستر تشرشل يلعب لعبة خطرة وانه قد حان الوقت لنزع البلاد من تحت تأثيره. وهناك عوامل اخرى زادت استياء النواب العماليين منها تأزم السياسة الانكليزية في المانيا المحتلة كما اوضح ذلك النائب (جاني لاي) حين ذكر ان الموظفين الانكليز هناك يتاجرون ويؤيدون كبار اصحاب الاملاك ويقتطعون الاراضي الواسعة لهم ويشجعون الاحتكار والعناصر الفاشستية.

• فالسياسة الانكليزية الخارجية فاشلة الان في فرنسا لانها تؤيد هناك القوى الرجعية وتبذر بذور الشقاق في صفوف الدمقراطيين غير ان خطة لندن باءت بالخسران العظيم في الانتخابات الاخيرة.

مأزق حرج

وفي اليونان وفلسطين كما ان الحالة في بقية بلدان الشرق الادنى ليست مرضية. وترى الفئات الشعبية ان السياسة الانكليزية التي تؤيد العناصر الرجعية في العالم اجمع لا تدعم موقف انكلترا من الوجهة الدولية. وهي تعلم ان كل تأخير في تسريح الجيوش ناتج عن اتباع تلك السياسة.

ومهما كان الموقف فان النقاش البرلماني الذي جرى في نوفمبر الماضي اصبح بمثابة انذار لحكومة العمال ونصر محقق

تدهور الاقتصاد الاسباني
وازدياد الفقر وتدني الانتاج وتفاقم الاضطهاد والارهاب

موسكو — علق اوفاروف في البرافدا على الحالة في اسبانيا فقال: لقد ازداد الفقر انتشارا في اسبانيا خلال الاعوام الثمانية من السيطرة الفاشستية وقد تدهورت اقتصاديات البلاد تدهورا فاضحا، فتدنى الانتاج فيها في عام ١٩٤٥ بمعدل ٢١ بالمئة عنه في عام ١٩٣٥ وتدنت تجارتها في هذه المدة ٢٩ بالمئة. ويستدل من الاحصاءات الرسمية التي اذاعتها الكتائب الاسبانية ان استخراج الحديد قد هبط في عام ١٩٤٤ (٤٧) بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٣٥ وهبط استخراج النحاس في هذه المدة ٨٠ بالمئة والرصاص ٥٠ بالمئة والزنك ٢٩ بالمئة وقد هبط الانتاج الزراعي ايضا. كما ان المنتوجات الزراعية لم تبلغ في عام ١٩٤٥ ٤٥ بالمئة من متوسط الانتاج في اعوام ١٩٣١ و١٩٣٥. وفي عام ١٩٤٥ بلغت ديون الدولة ٤٣ مليارا و٩٧٨ مليون بيزيتا مقابل ٢٤ مليارا و١٥١ مليونا في عام ١٩٤٠. وقد ارتفعت كمية النقد الورقي في التداول ٢٠ مليار بيزيتا في عام ١٩٤٦ مقابل اربعة مليارات ونصف المليار في عام ١٩٣٦. وقد خصص اكثر من ٥٠ بالمئة من نفقات الدولة لتجهيز الجيش بينما يخصص ٤ر٧٥ بالمئة فقط من نفقات الدولة لتشجيع الزراعة. وقد ادى هذا الهبوط في الاقتصاد الوطني الى هبوط فاضح في مستوى معيشة جماهير الشعب فالشخص في اسبانيا يتناول حصة يومية من ٧٥ الى ٢٠٠ غرام من الخبز وقد انخفض معدل الاجور انخفاضاً مخيفاً رافقه ارتفاع فاحش في اسعار الحاجيات الضرورية. ويزداد عدد العاطلين عن العمل بصورة مستمرة. اما لجان الكتائب الاسبانية وجموع الرأسماليين فانهم يكدسون الارباح الطائلة على حساب فقر الشعب وتعاسته. لقد صرح الكثيرون من الصحافيين الاجانب الذين زاروا اسبانيا «بانها بلاد التناقضات المفضوحة اذان المرء يرى الى جانب الفقر المدقع الذي يتخبط فيه الشعب، الرفاه والبذخ عند اشخاص يستخدمون السلطة للقيام بصفقات تجارية هامة». وتجدر الاشارة الى ان كبار المساهمين في شركة النقليات البحرية «ازنار»، يوجد سيرانو سونر، صهر فرنكو ووزير الخارجية سابقا، ونغولا فرنكو شقيق الديكتاتور. وقد بلغ الربح الصافي لهذه الشركة — ورأسمالها في عام ١٩٤٥. قد يتساءل المرء كيف استطاع نظام فرنكو ان يبقى بعد سقوط هتلر وموسوليني مع ان هذا النظام قد جلب الخراب والجوع والفقر للشعب الاسباني.

لقد صمد نظام فرنكو الفاشستي لسببين: اولا لانه قائم على الاضطهاد والارهاب وخنق الحريات والمركز الاجتماعي. وثانيا لانه يتمتع بتأييد ومساعدة القوى الاستعمارية الخارجية وكل الرجعية العالمية ففي سجون فرنكو اليوم نيف ومائتا الف اسباني واكثر من سبعين الفا يعيشون تحت مراقبة الشرطة الصارمة. وتقول احصاءات غير كاملة ان احكام الاعدام التي اصدرتها المحاكم الفرنكية في عام ١٩٤٥ وفي الثلث الاول من عام ١٩٤٦، ٨١٦٣ وطنيا. ولكن الشعب لم يتوقف يوما واحدا عن النضال ضد نظام فرنكو رغم الصعوبات والشروط القاسية التي يلاقيها هذا النضال. ان الشعب الاسباني يسير في قافلة الشعوب الحرة التي ما فتئت تطالب بعداء للقضاء على آخر وكر للفاشستية. واذا كان قرار الامم المتحدة بسحب سفرائها من اسبانيا بالرغم من انه لا يشكل تدبيرا فاصلا، فانه على كل حال خطوة الى الامام تساعد على تحرير

رسائل القراء

سياسة الترقيع
لا تجدي

جاءتنا بتوقيع «وطني» الكلمة الآتية:

قضية فلسطين هي قضية استقلالية، اي ان من حق سكان البلاد ان يحكموا انفسهم بانفسهم، ومن حقهم اختيار نوع الحكم الذي يريدونه السياسي والاقتصادي والثقافي. واذا كان هذا التعريف صحيحا وهو لا شك صحيح، فيكون العمل والكفاح للحصول على هذا الحق المسلوب لهذه السياسة عملا وكفاحا دمقراطيا بجوهره ضد اسلوب الحكم غير الدمقراطي المفروض فرضا على سكان البلاد.

وتقول لغة الفلسفة بضرورة وحدة الشكل والمضمون ولا سبيل الى فلسفة سفسطائية ان تقرر عكس هذه الحقيقة.

وسؤالنا الان ما هي العوامل التي تقف في سبيل وحدة مضمون وشكل الحركة الوطنية الدمقراطي؟ اي اذا كان مضمون مطالبنا الوطنية دمقراطيا فلماذا لا يقوم النضال الوطني على اساس غير شعبي، كيف نفسر هذه الظاهرة الغريبة بهذا البلد الجريح؟

يقولون ان الدول العربية هي التي اختارت هذا الشكل من التنظيم، ويتساءل الشعب من اين جاء هذا الحق للدول العربية في تعيين ممثلي شعب باجمعه، والضعف في هذا الشعب ام لضعف في تنظيمه، الحق يقال ان في هذا الشعب لقوة عجيبة على النضال والكفاح بالرغم من التيارات والقوى الجبارة المعادية له.

ان السبب الرئيسي هو العجز عن تنظيم هذا الشعب، فمن المسؤول يا ترى عن هذا العجز اليس قادتنا الحاليين.

ان الرضى بوضع زمام تعيين ممثلي الشعب في الدول العربية ليس فقط افتئاتا صارخا على حقوق الشعب بل احراج كبير للدول العربية الشقيقة نفسها واضعاف للحركة الوطنية التي تقوم عادة وتاريخيا على القواعد الشعبية المتينة.

كيف تسرب الى صفوف حركتنا الوطنية مثل هذا العجز الذي اقعد الشعب عن العمل ومنعه عن ممارسة حقه الطبيعي في اختيار ممثلي نضاله الوطني. يعجز الكثيرون عن الاجابة على هذا السؤال.

كيف يصح لشعب يطالب ويكافح لممارسة الحكم وهو عاجز عن انتخاب ممثلي حركة كفاحه الوطني، اولا يجعل من هذا الوضع مهزلة الزمن امام خصومنا، ام ان هذا الوضع من فنون السياسة الوطنية في فلسطين فقط.

من قال بانفصال الشكل عن المضمون غير سفسطائيي القرون الوسطى. ومن يجيز، في مفهوم السياسة والنضال التحرري ان يكون جوهر حركتنا الوطنية دمقراطيا مضمونا وشكلا رجعيا

انكتفي فقط باقرار حقوق الشعب المبدئية بحق انتخاب قادة الحركة الوطنية ونسير بالقضية سير السلحفاة! هل المسألة هي تقرير مبادئ، سياسية اصبحت لدى العالم اجمع من البديهيات، ام الاسراع في العمل والسير مع الزمن والتطورات التي تكاد ان تضعنا على هامش التاريخ.

دعونا ننتخب قادة حركتنا الوطنية بانفسنا واتركونا من سياسة الترقيع والترضيات الحزبية والعائلية والطائفية.

الحكومه الايرانيه
تتوسل
بالقمع والارهاب

طهران - تاس - كتبت جريدة «عطيش» ان الجندرمة اطلقت النار على جمهور من المتظاهرين في مدينة حمين قرب سلطان آباد كانوا يحتجون على محاولات السلطات فرض المدعو شهاب حصرواني على سكان المدينة بصفة مندوب الحكومة. وحصرواني هذا يدعمه «الحزب الدمقراطي». وقد قتلت الجندرمة شخصين وجرحت ٣٤ فاضربت المدينة

أخبار العمال

رسالة حيفا

احتكار الكهرباء واستغلال المستهلكين

طلبت شركة روتمبرغ اثناء الحرب من الحكومة ان تزيد لها اسعار الكهرباء لتحافظ على ارباح للساهمين البريطانيين والصهيونيين بها. ان كاد التعتيم يقلل من هذه الارباح.

وقد أجابت الحكومة هذا الطلب فلم تراع ظروف المستهلكين كما انها لم تهتم بطلباتهم العادلة. وطبيعي لحكومة لا تمثل مصالح الشعب ان تستجيب الى طلب كهذا فلا تحمل شركة الكهرباء تضحيات الحرب بل تقدم لها ارباحها ان حقا وان زورا.

ولكن الحرب قد انتهت ولم يعد من مبرر لهذه الاسعار العالية وهذه الترتيبات الاستغلالية. فهل للحكومة ان تنصت الى أصوات المستهلكين التي بحت من الصراخ؟

تصرفات غريبة

في ادارة سكك الحديد

كانت الادارة في السكة الحديدية تحاول منذ وقت ان تقدم للعمال عقوداً لتوقيعها تحتوي شروط استخدام تسلب اكثر العمال حقوقا اكتسبوها بنضال عنيد كان اخر حلقة من حلقاته ذلك الاضراب التاريخي الكبير.

ولكن العمال رفضوا آنذاك ان يوقعوا عقود الغش والاحتيال. فما كان من الادارة الا ان انتظرت هدوء عاصفة غضبة العمال فعادت من جديد تحاول ارغامهم على توقيع العقود.

والعقود هذه باللغة الانجليزية لا لا يفهم القارئ شيئا منها تقدم للعمال على انها عقود تختص بصندوق التوفير لاغيره.

اننا نحتج بشدة على هذه الأساليب الخداعة التي تحاول الادارة بها تجريد العمال من حقوقهم المكتسبة وننبه العمال ان لايسيروا وراءها ونطالب النقابة العربية لعمال السكة الحديدية لتجابه الموقف وتفضح المؤامرة ونستنكر اعمال الادارة وتؤيد العمال في دفاعهم عن مصالحهم.

شكاوي عمال

معسكر الطيرة

يشكو العمال في معسكر الطيرة (ر.ي.م.ي. R.E.M.E.) من اهمال ادارة المعسكر في تنظيم تنقلاتهم. فهي الان تسير خط قطارات يخرج من المدينة الساعة ٥،٥٠ ويصل الساعة ٦،٢٠ الى مراكز العمال المغلقة حيث يتعرضون للبرد في الصباح الباكر اكثر من ساعة بانتظار بدء العمل وفتح ابواب المعسكرات.

اننا نطلب من ادارة المعسكر ان تسير القطارات في اوقات تناسب بتداء العمل فلا يضطر العمال الى الوقوف خارج المعسكر اكثر من ساعة في مثل هذا الطقس العاصف الماطر.

مستشفى الحكومة

في حيفا

يؤسفنا ان تتدهور حالة مستشفى الحكومة في حيفا. يؤسفنا هذا لما نعرفه عن اهمية هذا المستشفى الحديث وعن الدور الكبير الذي يقع عليه. والتدهور الذي نعنيه ملحوظ لكل مراقب. فالخدمة الطبية ناقصة والاقذار متفشية في ردهات البناء وفي الصحاف والفناجين واكثر الاثاث.

اننا لا نريد ان نتهجم على ادارة المستشفى التي نعرف عن عدد من رجالها الشيء الطيب الكثير ونرى ان على دائرة الصحة يقع واجب المحافظة على هذا المستشفى الكبير فلا تتدهور احواله وتسوء نظافته وتصبح الخدمة فيه شيئا ثانويا.

لا نريد الا اهتماما جديا بخدمة ابناء

رسالة غزة

تعدد السرقات

وتردد الشرطة

يشكو التجار في المدينة من تقصير دائرة الشرطة في قمع حركة سلب المحلات التجارية واستمرار حدوث ذلك مراراً وتكراراً. حتى ان احد المسؤولين العرب صرح لنا بان تعدد السرقات ناجم عن اهمال رجال الشرطة واعتمادهم على الخفراء العزل من كل سلاح مما شجع القائمين على هذه الاعمال المهددة للأمن والاستمرار على المضي في سبيلهم من نهب وسلب دون ادني رادع. فالى دائرة الشرطة والى مفتش البوليس العام نرفع استنكارنا.

جريدة الاتحاد

ازداد اقبال الشباب والعمال والفلاحين في القضاء على شراء الاتحاد وتوزيعها بايديهم مما يؤيد لنا بالدليل القاطع ان رسالة الاتحاد هي رسالة الشعب المناضل في سبيل حريته واستقلاله.

الفلاحون وندرة

سقوط المطر

ان عدم سقوط كمية من المطر تكفي لانماء الزرع قد اصبح يهدد الفلاحين في الجنوب بأزمة اقتصادية ربما اجبرتهم على ترك مزارعهم والانضمام الى قافلة العمال مما ينذر بحدوث بطالة في صفوف الطبقة العمالية في اللواء.

جمعية العمال والتشغيل

بالرغم من نشاط الجمعية في تشغيل العمال يومياً في معسكرات الجيش وغيرها الآن هناك عدداً من العمال المتعطلين لعدم وجود التعاون الكامل بين الجمعية من جهة والمسؤولين في مركز تشغيل الجيش من جهة آخرى.

فنأمل ان يتغير الحال كثيراً خصوصاً وأن بعض المسؤولين هم عرب تهمهم مصلحة اخوانهم العمال العرب.

صيحات ضد الاستعمار

نيودلهي و. ف — اذاع الجنرال اونج سن نائب رئيس حكومة بورما بيانا جاء فيه قوله: من الضروري ان تعاون سائر دول اسيا جمهورية فيتنام في سبيل بقاء هذه الجمهورية في الوجود، كما ان الهند يجب ان تظل متحدة ولا تميل الى هذا الجانب او ذاك من جوانب الاستعمار او الكتل الدولية.

هذا وقد اتخذ مؤتمر الطلبة الهنود السنوي المنعقد هنا قرارا يقضي بالمطالبة بالقضاء على الاستعمار البريطاني عن طريق كفاح موحد.

عصبة التحرر الوطني

يافا

عقدت لجنة المنطقة الجنوبية لعصبة التحرر الوطني اجتماعا في مكتب العصبة بيافا وبحثت امورا عديدة وقد حضر الاجتماع مندوبون عن يافا، وطولكرم، وغزة.

القدس

تعلن اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس الى عموم اعضاء العصبة بانه سيعقد اجتماع عام يوم الجمعة الموافق ١٧-١-١٩٤٧ الساعة السادسة والنصف مساء وسيبحث في هذا الاجتماع مسألة التنظيم الحزبي وامور اخرى

يافا

تدعو اللجنة المحلية بيافا جميع اعضاء العصبة للحضور الى مكتبها يوم الجمعة الموافق ١٧ - ١ ١٩٤٧ الساعة السادسة والنصف مساء للاشتراك في انتخاب اللجنة المحلية الجديدة وستتلو اللجنة المحلية تقريرا عن اعمالها خلال مدتها.

الحكومة والشركات

لا ترعيان العمال

فماذا تعمل دائرة العمل؟

تخدم الحكومة عشرات الوف العمال وتخدم الشركات قسم كبير من الباقي ولكن الحكومة مهملة شؤون عمالها والشركات تعمل ما في وسعها لهضم حقوق عمالها..

فالعمال يطالبون بمشاغل صحية وبخدمات اجتماعية وبيوت حديثة ولكنهم يصطدمون في كل مطلب يطلبونه بمعارضة الحكومة ومقاومة الشركات.

لقد زارنا في الاسبوع الاخير وفد عن عمال السكة الحديدية وآخر عن شركة بترول العراق وتكرير البترول وجميعهم يطالبون مطالب عادلة لا تجيبها الحكومة ولا ترد عليها الشركات.. فهل لنا ان نسأل عن دور دائرة العمل بعد اليوم.

احد اعضاء الحزب

السوري القومي

بلغنا من مصدر ثقة ان احد اعضاء (الحزب السوري القومي) قد انتهى به المطاف في البرازيل بعد ان قام ببيع جميع اراضيه الى الشركات الصهيونية اما المبلغ الذي قبضه فهو اربعة عشرة الف جنيه وقد كانت مغادرته البلاد سراً بطريق الجو.

مشكلة الدقيق في طولكرم

يشكو اهالي طولكرم من سوء توزيع الدقيق الموحد. وقد تبين ان الكمية المخصصة للفرد الواحد لا تكفيه فيضطر الى الالتجاء الى السوق السوداء وهذا ما لا طاقة لاكثرية الاهالي به.

وقد علمنا ان عصبة التحرر الوطني في طولكرم مهتمة بالامر، وسترفع مذكرة الى مساعد حاكم اللواء بهذا الخصوص. فنلفت نظر الحكومة الى ضرورة حل مشكلة الدقيق والخبز في طولكرم وفي سائر انحاء فلسطين.

سكان قرية حواسة الفوقا

يطالبون بالاراضي التي يسكنونها

تلقينا صورة عن العريضة التي رفعها مختارو قرية حواسة الفوقا وسكانها الى فخامة المندوب السامي يطالبون فيها ببيعهم الارض العائدة لاسم فخامته والمؤجرة اليهم، ببدل المثل او عن طريق تقدير اهل الخبرة.

وهم يقولون في عريضتهم انهم على استعداد لدفع ثمن الارض وامتلاكها ولاسيما انها عربية وهم عرب من سكان قرى الرامكة نزحوا عنها بعد ان بيعت لليهود. وقد مضت عليهم عشر سنوات في سكنى هذه الاراضي واقامة بيوتهم التنكية والخشبية عليها وسبق لهم ان طالبوا الحكومة بمساعدتهم في تصليحها وتأمين مرافق الحياة فيها. وهم يشعرون بالواجب الملقى على عواتقهم بوجوب تقدم قريتهم. ولذلك تقدموا من دائرة الحاكم في حيفا ومن فخامة المندوب السامي بطلب الموافقة على بيع الارض لهم واخذوا على انفسهم القيام بكافة المشاريع العائدة للقرية من بناء واقامة مدرسة وتأمين الماء وما شاكل ذلك اسوة بالقرى الاخرى.

سياسة بريطانيا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

العالمي ليس في فلسطين فحسب بل في العالم العربي اجمع فالحل الوحيد الذي يرضى به الاستعمار هو الحل الذي يؤمن له استمرار سيطرته على العالم العربي فلا فرق عند الاستعمار بين التقسيم والدولة اليهودية او بقاء الوضع الراهن ففي الدرجة الاولى يهم الاستعمار البريطاني كما قلنا بقاء سيطرته.

وليست اوضاع البلاد الاخرى التي يتدخل الاستعمار البريطاني بشؤونها الداخلية مثل اندونيسيا واليونان احسن حالا، فسياسة حكومة بريطانيا الحالية في الخارج سياسة تسلط استعماري سافرة لا تختلف في مضمونها عن سياسة حزب المحافظين، وازاء هذه الحقائق الدامغة نستغرب موقف الجامعه العربية من بريطانيا ذلك الموقف المرتكز على حسن النية «بالحليفة الكبرى». وان جاز للجامعة العربية ان تقف هذا الموقف الفاشل لسيطرة العناصر الرجعية المهادنة عليها فكيف نفسر موقف الهيئة العربية العليا التي تلمس بكل وضوح امعان بريطانيا في سياستها الاستعمارية وعدم تزحزحها عن سياستها الاستعمارية التقليدية فان الهيئة العربية العليا ترى معنا كيف ان الاستعمار البريطاني لم يحل اي مشكلة واحدة من مشاكل المستعمرات بل كما قلنا زادها تعقيدا فكيف تستمر الهيئة العربية العليا على سياسة حسن النية تجاه الاستعمار البريطاني، هذا ما يتساءل عنه الشعب العربي هنا وفي كل مكان بدهشة وحيرة والتفسير الوحيد لهذا الموقف المناقض تمام المناقضة لواقع قضيتنا هو نفوذ الجامعة العربية على الهيئة العربية العليا فالجامعة تعتبر الهيئة العربية معينة تعييناً من قبلها فليس من حقها الاعتراض على سياسة الجامعة نحو فلسطين كما ان ليس من حقها انتهاج سياسة مستقلة عن الجامعة العربية، وامر آخر هو ان الهيئة العربية العليا ما زالت تسير على النهج القديم في الحركة الوطنية وهذا ما جعلها تبتعد عن الشعب مما اضعف مركزها.

ان الحل الوحيد لهذا الوضع الذي اضفى على الحركة الوطنية العربية في فلسطين جموداً يفزع الشعب العربي على مصيره ومستقبل بلاده، هو ان تعود

طبعت في مطبعة

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

تعقد اجتماعا واسعا

قررت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في جلستها الاخيرة الدعوة لعقد اجتماع واسع تحضره جميع اللجان المحلية لفروع العصبة في انحاء فلسطين وسيعقد الاجتماع في يافا يوم الاحد القادم الموافق ١٩-١-١٩٤٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً وسيكون من ابحاث هذا الاجتماع الناحية التنظيمية في الحزب، ومن المتوقع ان يكون عدد المندوبين حوالى خمسين شخصاً بالاضافة الى اعضاء اللجنة المركزية وهم يمثلون تسعة فروع في انحاء فلسطين.

في قرية ام الفحم

«المس نيوتن» صديقة سبيرز تريد الاستيلاء على اراضي أم الفحم وتجريد فلاحيها من مصدر اعالتهم !!

من بين «اصدقاء واعوان»!! العرب عدد من كبار الاستعماريين يقف في طليعتهم الجنرال سبيرز صديق الزيت العربي والمس نيوتن صديقة الشعب العربي الفلسطيني»

والمس نيوتن هذه تشارك الجنرال في جمعية الفها كبار الاستعماريين البريطان بدعوى «تقوية الروابط»؟! ما بين العرب و «حلفأهم» (البريطان طبعاً)

ويشاء الطالع والقدر ان يمتحن المس نيوتن هذه ليعرف الشعب مدى «حبها وتعلقها»!! بفلسطين العربية. ويشاء ايضا ان تظهر المس نيوتن كما نعرفها عريقة كزميلها سبيرز في الاستعمار والاستغلال.

فالمس نيوتن تدعي ملكية اراضي زراعية في ام الفحم لا يعرف الا الطالع والقدر كيف آلت اليها حتى اصبحت ملكاًلها. وهي اليوم ترسل وكيلها ليتملك الاراضي ويثبت حقاً ويجرد فلاحيها العرب من مصدر معيشتهم ومعيشة عائلاتهم.

والغريب في امر المس نيوتن هذه (لا تنس انها صديقة العرب!) انها تعيش الان في بريطانيا ولها من الاملاك ما يكفيها ويزيد وهي لا تحتاج الى هذه الاراضي التي يؤكد اهالي ام الفحم ملكيتها اباً عن جد وحفيداً عن حفيد. الغريب ان المس نيوتن لا تريدها لتعتاش منها بل لتجرد الفلاحين العرب من اساس معيشتهم ولتبيع هذه الارض (ولاندري لمن) باسعار مرتفعة.

لقد اظهرت المس نيوتن معدنها وكفانا توضيحا بعد هذا

اما اهالي قرية ام الفحم الذين يعرفون ان الارض ارضهم ويعرفون ان لا حق لغيرهم فيها فقد اكد وفد عنهم انهم سيقاومون محاوله المس نيوتن كما يقاوم الفلاحون اعتداء جميع الشركات الاحتكاريه الصهيونية.

ولقد طلب منا وفد ام الفحم ان نتوجه الى وكيل المس نيوتن وهو الذي رافق القضية الوطنية منذ زمن قديم فنطالبه بالتخلي عن قضية تتعارض مع حق الفلاحين في ارضهم وهو حق وطني قبل كل شيء.

المؤتمر الاسيوي - بقية

وتكيد ضد حركتنا النقابية في المؤتمرات العالمية. ان هذا الرفض لن يساعد المؤتمرين على تفهم قضيتنا التحريرية بل بالعكس سيثير هم رفضنا الاشتراك في مؤتمر شعبي لاصبغة رسمية له ولا برنامج معين موضوع.

فالاشتراك لا يعني الموافقة على الصهيونية الاحتلالية ولا يعني الاعتراف بالصهيونية بل انما يعني بان الحركة العربية قد اتخذت سياسة شعبية عالمية وبأنها تريد ان تتعاون مع الشعوب لضرب الاستعمار والقضاء على الصهيونية وتحرير البلاد من الاحتلال والارهاب الغاشم.

لا يمكن للمؤتمرات العالمية ان تكون مقصورة على العناصر والقوى الامينة الصادقة فكثيرا ما تدخلها عناصر هدامة ترمي الى عرقلة المؤتمرين واحباط سعيهم ولكننا لن نتمكن من ابعاد هذه العناصر واضعاف نفوذها واثرها مالم نذهب الى هذه المؤتمرات فنفضح المخربين ونضرب المعرقلين وننتصر مع المنتصرين للحق والعدالة.

هنالك فارق كبير بين المؤتمرات الرسمية وبين المؤتمرات الشعبية. وهنالك فارق كبير بين قرار الهيئة العربية العليا بعدم قبول المفاوضات مع الصهيونيين في مؤتمر رسمي وبين قرار الاتحاد النسائي العربي برفض الاشتراك في مؤتمر شعبي فالهيئة ترفض المفاوضات مع الصهيونيين لان في رفضها ضرب مباشر للاستعمار والصهيونية نقرها عليه ونطالبها في التمسك به اما الاتحاد النسائي فهو مدعو للنضال ضد عناصر استعمارية في مؤتمر عام اسيوي انعزالها عنه سيؤدي الى الابتعاد عن قوى شعبية جبارة تريد نصرتنا وتهدف

التعاون معنا في نضالنا للعدو المشترك.

ان اشتراك الاتحاد النسائي العربي في المؤتمر الاسيوي لهو واجب وطني قبل كل شيء، اذ ستتسنى للاتحاد هناك فرصة فضح الاستعمار ومناورات الصهيونية وسيتسنى له اخذ تأييد شعوب تقف اليوم معنا في طليعة النضال ضد الاستعمار والرجعية.

لا يمكن لاحد ان يتهم حركتنا النقابية - مؤتمر العمال العرب وجمعية العمال العربية الفلسطينية - بالابتعاد عن الاسس الوطنية لانها اشتركت في مؤتمر النقابات العالمي. فالجماهير قد رحبت باشتراك الحركة النقابية واستقبلت وفود عمالها استقبال الفاتحين لما ادوه من خدمات لحركة التحرير الوطني.

لم يضر العمال العرب اشتراك الهستدروت في مؤتمر النقابات العالمي... بل ساعدهم على فضح الاستعمار البريطاني سيد الهستدروت... ولهذا يجب على الاتحاد النسائي ان يشترك في المؤتمر الآسيوي لينال التأييد الذى تستحقة حركتنا التحررية المجاهدة. لايجوز ان نترك الميادين العالمية خالية لاعدائنا. واجبنا ان نكافح فيها كما نكافح في بلادنا.

اننا نرجو صادقين ان يغير الاتحاد النسائي العربي قراره بعد ان اتضحت اهداف المؤتمر الاسيوي فالشعب يرجو الكثير من اشتراك نسائه في المداولات العالمية.

الحركة الوطنية الى الشعب وهذا الامر يضع امام الهيئة العربية العليا واجب الاسراع في اجراء الانتخابات الشعبيه التي اعترفت بضرورتها. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تعيد للشعب ثقته بنفسه وتخرجه من الوضع اليائس الذي يجب ان يتخلص منه ليعود اليه نشاطه الوطني فيندفع من

عمال معسكر النقاهة

زار مؤتمر العمال العرب بيافا فريق من عمال معسكر النقاهة في ناتانيا واجتمعوا بالسيد سليم القاسم، حيث قدموا طلبات العمال لرفعها الى سلطات الجيش المختصة.

خطوبة مباركة

تمت يوم الثلاثاء الموافق ٧-١-١٩٤٧ خطوبة الاستاذ جريس رمان على الانسة المهذبة كريمة السيد جورج ايوب. والاستاذ رئيس رابطة المثقفين العرب في ... شباب المثقفين فنرجو

قضية مزارعي الدخان

بقية المنشور على الصفحة الاولى

للذروة بعد ان رفضت الشركات شراء انتاج الدخان او اي جزء منه بالرغم من ان واجب الحكومة التي تسمح بزراعته يقضي عليها ان تفرض على الشركات شراء هذه الكميات.

اما الاسباب التي تدعو الشركات الى رفض الشراء فقد اصبحت واضحة بعد ان اتخذت الحكومة موقف المتفرج... ان شركات الدخان الاحتكارية الكبرى واهمها شركة «بريتش اميريكن توباكو كوربوريشن» قد استولت على اهم الشركات العربيه واليهودية في هذه البلاد واصبحت هذه الشركات طوع اوامر الشركة الكبرى التي تستمد قواها من الرأسماليين الكبار في بريطانيا واميركا. وهذه الشركة تمتلك مزارع كبيرة لزراعة الدخان «الفرجيني» وهي لا تريد ان تنعش الدخان المحلي بل انما تعمل على تصريف انتاجها الاجنبي. ولهذا هي ترفض شراء الدخان المحلي لتقضي على منافسته وتستورد دخانها من بلادها وتصنعه في بلادنا لتستفيد فائدتين — فائدة تصريف دخانها وفائدة صنعه وبيعه في السوق الفلسطيني.

وما الازمة القائمة اليوم الا هجوم مركز من هذه الشركة الاستعمارية في فلسطين التي تريد ان تدخل المعركة مع المزارعين العرب لتقضي عليهم مادام الشعب العربي تشغله قضاياه الثانوية عن القضايا الجوهرية التي لها المقام الاول بين الجماهير.

ان هذه الشركة قد استطاعت عن طريق فروعها «العربية» واليهودية من ان تضرب الدخان المحلي وان تفرض على الحكومة القائمة سياستها فتساعدها في عملها هذا عن طريق السماح لها باستيراد مقادير كبيرة من الدخان الاجنبي.

وثم مسألة أخرى ان الحكومة القائمة تريد اضعاف زراعة الدخان في الشمال لأنها تريد اجلاء العرب عن هذه الاراضي لان هذه المنطقة «منطقة تشكل جزءاً من الدولة اليهودية المتبدة»

اننا لا نستطيع ان نرى قضية الدخان ومزارعي الدخان منفصلة عن القضية الوطنية الكبرى. فمشروع التقسيم الذي يكثر الكلام عنه في هذه المرحلة يحتاج الى اوضاع تساعد على فرضه وليس من الممكن خلق اوضاع ملائمة في قرى الشمال احسن من هذا الوضع الذي يهدد ثلاثين الفا بالدمار الاقتصادي والتدهور الزراعي.

لقد كانت سياسة بريطانيا في فلسطين تقوم دائما على «ايجاد الاوضاع الملائمة لبناء الوطن القومي» وبناء الوطن القومي اليوم يتطلب تقسيما ودولة يهودية في جزء من فلسطين وهذا التقسيم يتطلب ان يصبح الشمال منطقة يهودية ولا اجدى من القضاء على زراعة الدخان لاضعاف المزارعين العرب وجعلهم يبيعون اراضيهم ويهجرون قراهم.

لكن المزارعين يدركون هذا الوضع ويعرفون الاحابيل التي تحاك ضدهم وقد نظموا انفسهم في جمعية قوية ستدافع عن مصالحهم ضد اعدائهم.

وان من واجب الحركة الوطنية ان تناصرهم وتؤيد مسعاهم لان في تأييدهم تأييدا للنضال الوطني العام في سبيل حرية فلسطين واستقلالها الاقتصادي والسياسي.

ان المزارعين الذين يئنون اليوم تحت اعباء الخطر الذي يهدد معيشتهم قد طالبوا الحكومة بان تتكفل تصريف الدخان كما تكفلت تصريف الحمضيات وهم يستعدون لخوض معركة طويلة مع الحكومة والشركات الاحتكارية وغير الاحتكارية ان لم يجابوا الى مطالبهم.

اننا نؤيد المزارعين وسنناصرهم حتى النصر الذي سيكون بجانبهم ان هم لم يتراجعوا او انهم استمروا في اصرارهم وعنادهم على حقهم.

هذه دعوة الى الصحافة والهيئات الوطنية من مزارعي الدخان نرجو ان